او نسبة لشيء اليه بالنسبة الواقعة في الكلام فقوله بالنسبة متعلق بالمقصد المفهوم من المقصود
مع متبوعه اي كما يكون مقصودا بتلك النسبة يكون متبوعه ايضا مقصودا بها نحو جاءني زيد و
عمرو فعمرو تابع لانه معطوف على زيد مقصود بنسبة المجيء اليه بنسبة الواقعة في الكلام وكما ان نسبة
المجيء اليه مقصودة كذلك نسبته الى زيد الذي هو متبوعه ايضا مقصودة فقوله مقصودة
بالنسبة احتراز عن غير البدل من التوابع لانها غير مقصودة بل المقصود متبوعها وقوله مع
متبوعه احتراز عن البدل لانه المقصود دون متبوعه قيل يخرج بقوله مع متبوعه المعطوف
بلا وبل ولكن وام واما واو لان المقصود بالنسبة فيها احد الامرين من التابع والمتبوع
لا كلاهما واجيب بان المراد بكون المتبوع مقصودا بالنسبة ان لا يذكر لتوطئة ذكر التابع
مقصودا بالنسبة ان لا يكون كالفرع على المتبوع من غير استقلال به فلا شك ان المعطوف
والمعطوف عليه بتلك الحروف الثلثة مقصودان بالنسبة معا بهذا المعنى ولما تم الحد بما ذكره
جمعا ومنعا اردفه لزيادة التوضيح بقوله يتوسط بينه اي بين ذلك التابع وبين متبوعه
احد الحروف العشرة وسيأتي تفصيلها في قسم الحروف ان شاء الله تعالى مثل قام زيد وعمرو ولم
يكتف بقوله تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة لان الحروف قد يتوسط
بين الصفات مثل جاءني زيد العالم والشاعر والدبير فالصفة الداخلة عليها كالثانية
لها جهتان احديهما كونها صفة لزيد تابعة له بتبعية المعطوف عليه والاخرى كونها معطوفا
على الصفة المتقدمة تابعا لها وتصدق على هذه الصفة من جهتها الاولى انها تابع لانها
صفة لزيد يتوسط بينها وبين حرف العطف لان توسط حرف العطف بين شيئين لا يلزم
ان يكون العطف الثاني على الاول فلو لم يكن قوله مقصودا بالنسبة مع متبوعه لدخل

ويكون التابع صح

حرف العطف صح

هذه

الصفة الثاني

هذه الصفة من جهتها الاولى في حد المعطوف وليس من هذه الجهة ليست معطوفا فلم يبق
مانعا قيل قد جوز الزمخشري وقوع الواو بين الموصوف والصفة لتأكيد اللصوق في مواضع
عديدة من الكشاف وحكم المص في شرح المفصل في مباحث الاستثناء ان قوله تعالى لها منذرون
في قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون صفة لقرية فلو اكتفى بقوله تابع يتوسط
لدخل فيه مثل هذه الصفة ونقل عن المص انه قال في امالي الكافية ان مثل جاءني زيد العالم والعاقل
تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد العشرة وليس بعطف على التحقيق وانما هو باق على ما كان
عليه في الوصفية وانما حسن دخول العاطف لنوع من الشبه بالمعطوف لما بينهما من التغاير
فلو حد العطف كذلك لدخل فيه بعض الصفات مع انه ليس بمعطوف وقال بعضهم فيه نظر لان
الحرف المتوسط بينهما عاطفة لدلالتها فيها على ما تدل عليه في غيرها انكار ابي امر بعيد من
غير ضرورة داعية اليه واذا عطف على الضمير المرفوع لا المنصوب والمجرور المتصل بارزا كان او مستترا
لا المنفصل اكد بمنفصل اولا ثم عطف عليه وذلك لان المتصل المرفوع كالجزء مما اتصل به لفظا من حيث
انه متصل لا يجوز انفصاله ومعنى من حيث انه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل فلو عطف عليه
بلا تأكيد كان كالعطف على بعض حروف الكلمة تأكيدا وللا عطف المنفصل لانه بذلك يظهر ان ذلك المتصل
وان كان كالجزء منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده مما اتصل به بتأكيده فيحصل له نوع
استقلال ولا يجوز ان يكون العطف على هذا التأكيد لان المعطوف في حكم المعطوف عليه فكان
يلزم ان يكون هذا المعطوف ايضا تأكيدا وهو باطل بان كان الضمير منفصلا نحو ما ضرب
هو المنفصل وهو مجال رضي
الا انت وزيد لم يكن كالجزء لفظا وكذا ان كان متصلا منصوبا نحو ضربتك وزيدا لم يكن كالجزء
معنى فلا حاجة فيهما الى التأكيد بمنفصل مثل ضربت انا وزيد وزيد ضرب هو وغلامه الا ان يقع فصل

الكا

اعاقل صح

حروف صح

من الجمع والترتيب وغير ذلك

وفي جعلها غير عاطفة في الصفات عاطفة في غيرها صح

اي اكد بالمنفصل لان المتصل المرفوع كالجزء مما اتصل به الخ رضي

فيحصل له

وجوز تأكيد المتصل المرفوع لا للغرض العطف نحو ضربت انت وضربت انا رضي

Copyright © King Saud University